

لسان العرب

(() تابع 1) حب الحُبُّ نَقْرِيضُ البُغْضِ والحُبُّ الودادُ والمَحَبَّةُ قال ابن السكيت وهذا جابرُ بن حَبِبةَ اسم للخُبْزِ وهو معرفة .
وحَبِبةُ اسم امرأةٍ قال .

أَعْيَنِيَّ ساءَ اللّهُ مَنْ كانَ سَرَّهَ ... بِكَاؤُكُمْ أَوْ مَنْ يُحِبُّ أَذَاكُمْ

ولو أنَّ مَنْطُوراً وحَبِبةَ أُسْلِمَا ... لِنَزْعِ القَذَى لَمْ يُدِرْ ثَمَّ لِي
قَذَاكُمْ .

قال ابن جنى حَبِبةُ امرأةٌ عَلاَقَها رَجُلٌ مِنَ الجِنِّ يقال له مَنْطُورُ فكانت
حَبِبةُ تَتَطَلَّبُ بِمَا يُعَلِّمُهَا مَنْطُورُ والحَبِبةُ بِزورٍ البَقُولِ
والرَّيَّاحِينَ واحدها حَبٌّ (1) .

(1 قوله « واحدها حب » كذا في المحكم أيضاً) الأزهري عن الكسائي الحَبِبةُ حَبٌّ
الرَّيَّاحِينَ وواحدة حَبِبةٌ وقيل إذا كانت الحَبِيبُوبُ مختلفةً من كلِّ شيءٍ فهي
حَبِبةٌ وقيل الحَبِبةُ بالكسر بِزورٍ الصَّحْرَاءِ مما ليس بقوت وقيل الحَبِبةُ نبت
يَنْدُبُتُ في الحَشِيشِ صِغارٌ وفي حديثِ أَهْلِ النَّارِ فَيَنْدُبُتُونَ كما تَنْدُبُتُ
الحَبِبةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ قالوا الحَبِبةُ إذا كانت حَبِيبُوبُ مختلفةً من كلِّ شيءٍ
والحَمِيلُ مَوْضِعٌ يَحْمَلُ فِيهِ السَّيْلُ والجمع حَبَبٌ وقيل ما كان له [ص 294]
حَبٌّ من النَّبَاتِ فَاسْمُ ذَلِكَ الحَبِّ الحَبِبةُ وقال أبو حنيفة الحَبِبةُ بالكسر
جميعٌ بِزورٍ النَّبَاتِ واحدها حَبِبةٌ بالفتح عن الكسائي قال فأما الحَبُّ فليس
إِلا الحِنْطَةُ والشَّعِيرِ واحدها حَبِبةٌ بالفتح وإِنما افْتَرَقَا في الجَمْعِ
الجوهري الحَبِبةُ واحدة حَبٌّ الحِنْطَةُ ونحوها من الحَبِيبُوبِ والحَبِبةُ بِزورٍ كلُّ
نَبَاتٍ يَنْدُبُتُ وَحَدَهُ من غير أن يُبْذَرَ وكلُّ ما يُبْذَرَ فَبَزْرُهُ حَبِبةٌ بالفتح
وقال ابن دريد الحَبِبةُ بالكسر ما كان مِن بَزْرِ العُشْبِ قال أبو زياد إذا
تَكَسَّرَ اليَبِيسُ وتَرَكَمَ فَذَلِكَ الحَبِبةُ رواه عنه أبو حنيفة قال وَأَنشَدَ قَوْلَ
أَبِي النَّجْمِ وَوَصَفَا إِبِلَاهُ .

تَبِقَّلاتٌ مِنْ أَوَّلِ التَّيْقَلِ ... فِي حَبِبةٍ جَرَفِيٍّ وَحَمَضِ هَيْكَلِ .
قال الأزهري ويقال لِحَبِّ الرَّيَّاحِينَ حَبِبةٌ وللواحدة منها حَبِبةٌ والحَبِبةُ حَبٌّ
البَقُولِ الذي يَنْتَثِرُ والحَبِبةُ الطَّعَامُ حَبِبةٌ مِنْ بُرِّ وشَّعِيرِ وَعَدَسِ

وأَرْزُزٍ وكل ما يَأْكُلُهُ النَّاسُ قال الأزهري وسمعت العرب تقول رَعَيْتُنَا الحَبِيَّةَ
وذلك في آخر الصَّيْفِ إِذَا هاجتِ الأَرْضُ وَيَبَسَ البَقْلُ والعُشْبُ وتَنَاثَرَتْ
بُزُورُهَا وَوَرَقُهَا فَإِذَا رَعَتْهَا النَّعَمُ سَمِنَتْ عليها قال ورأيتهم يسمون
الحَبِيَّةَ بعد الانْتثارِ القَمِيمِ والقَفِّ وتَمَامُ سِمَنِ النَّعَمِ بعد
التَّبَقُّلِ ورَعَيْتِ العُشْبِ يكون بِسَفِّ الحَبِيَّةِ والقَمِيمِ قال ولا يقع اسم
الحَبِيَّةِ إِلاَّ على بُزُورِ العُشْبِ والبِقُولِ البَرِّيَّةِ وما تَنَاثَرَ من ورَقِهَا
فاخْتَلَطَ بها مثل القُلَاقِلانِ والبَسْباسِ والذُّرْقِ والنَّسْفَلِ والمُلاحِ وأَصْنَافِ
أَحْرَارِ البِقُولِ كَلِّهَا وذُكُورِهَا وَحَبِيَّةُ القَلَابِ ثَمَرَتُهُ وَسُودَاؤُهُ وهي
هَنَةُ سَوْدَاءُ فيه وقيل هي زَنَمَةٌ في جَوْفِهِ قال الأَعشى فَأَصَيْتُ حَبِيَّةَ قَلَابِهَا
وطَحَالَهَا الأزهري حَبِيَّةُ القَلَابِ هي العَلَاقَةُ السَّودَاءُ التي تكون داخلَ القَلَابِ
وهي حَمَاطَةُ القلبِ أَيضاً يقال أَصابَتْ فُلانٌ حَبِيَّةَ قَلَابِ فُلانٍ إِذا شَغَفَ
قَلَابَهُ حَبِيَّتُهَا وقال أبو عمرو الحَبِيَّةُ وَسَطُ القَلَابِ وَحَبِيْبُ الأَسْنانِ
تَنَضُّدُهَا قال طرفة .

وَإِذَا تَضَّحَكَ تُبْدِي حَبِيْباً ... كَرَضَابِ المِسْكِ بالماءِ الخَصِرُ .
قال ابن بري وقال غير الجوهري الحَبِيْبُ طَرائِقُ من رِيْقِهَا لِأَنَّ قَلابَةَ الرِّيقِ
تكون عند تَغْيِرِ الفمِ ورَضَابُ المِسْكِ قِطْعُهُ والحَبِيْبُ ما جَرَى على الأَسْنانِ من
الماءِ كقِطْعِ القَوَارِيرِ وكذلك هو من الخَمَرِ حكاه أبو حنيفة وأَنشد قول ابن أَحمر

لَهَا حَبِيْبٌ يَرَى الرِّياؤُونَ منها ... كما أَدَمَيْتَ في القَرَوِ الغَزالا .
أَراد يَرَى الرِّياؤُونَ منها في القَرَوِ كما أَدَمَيْتَ الغَزالا الأزهري حَبِيْبُ
الفَمِ ما يَتَحَبَّبُ من بَياضِ الرِّيقِ على الأَسْنانِ وَحَبِيْبُ الماءِ وَحَبِيْبُهُ
وَحَبَابُهُ بالفتح طَرائِقُهُ وقيل حَبَابُهُ زُفَّاخاتُهُ وَفَقا قِيعُهُ التي تَطْفُو كَأَنَّها
القَوَارِيرُ وهي اليَعالِيلُ وقيل حَبَابُ الماءِ مُعْظَمُهُ قال [ص 295] طَرْفَةُ .
يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَبِيْزُومُها بِهَا ... كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ باليَدِ

فَدَلَّ على أَنه المُعْظَمُ وقال ابن دريد الحَبِيْبُ حَبِيْبُ الماءِ وهو تَكَسُّرُهُ وهو
الحَبَابُ وَأَنشد الليث .

كَأَنَّ صَلاَ جَهِيْزَةَ حَبِيْبَ قَامَتْ ... حَبَابُ الماءِ يَتَّبِعُ الحَبَابا .
ويُروى حين تَمَشَّى لم يُشَدِّهْ صَلاها وَمَأْكَمَها بالفَقا قِيعِ وإِنما شَدِّهْ
مَأْكَمَها بالحَبَابِ الذي عليه (1) .

(1 عليه أي على الماء) .

كَأَنَّ زَنْهَ دَرَجُ فِي حَدَبَةٍ وَالصَّلَا الْعَجِيزَةُ وَقِيلَ حَبَابُ الْمَاءِ مَوْجُهُ الَّذِي يَتَدَيَّعُ بَعْضُهُ بَعْضًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ شَمْرُسُ مَوْجُ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ حَبَابُ الْمَاءِ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْمَاءِ كَأَنَّ زَنْهَ الْوَشْيُ وَقَالَ جَرِيرٌ كَنَسَجَ الرَّيْحُ تَطَّوَّرَ دُ الْحَبَابَا وَحَبَابُ الْأَسْنَانِ تَنْزَعُهَا وَأَنْشَدَ . وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبَابًا ... كَأَقَاحِي الرَّمْلِ عَذْبًا ذَا أُشْرٍ . أَبُو عَمْرٍو الْحَبَابُ الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثٍ صَفَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَصِيرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلَ حَبَابِ الْمِسْكِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْحَبَابُ بِالْفَتْحِ الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ شَدِيدًا بِهِ رَشْحَهُمْ مَجَازًا وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِئُثْبِتَ لَهُ طَيِّبَ الرَّائِحَةِ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ بِحَبَابِ الْمَاءِ وَهِيَ نَفْسَ أَخَاتِهِ الَّتِي تَطْفُؤُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَرَّتَ بِعُيُوبِهَا وَفُزَّتَ بِحَبَابِهَا أَيْ مُعْظَمِهَا وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحَبَابُهُ طَرَائِقُهُ وَكَذَلِكَ هُمَا فِي النَّبَاتِ وَالْحَبُّ الْجَرَّةُ الضَّخْمَةُ وَالْحُبُّ الْخَابِيَةُ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ فَلَمْ يُنْزَوْعْهُ قَالَ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَصْلُهُ حُنْبٌ فَعُرِّبَ وَالْجَمْعُ أَحْبَابٌ وَحَدِيثُهُ (2) .

(2 قوله « وحببة » ضبط في المحكم بالكسر وقال في المصباح وزان عنبة) .

وَحَبَابٌ وَالْحَبِيَّةُ بِالضَّمِّ الْحُبُّ يُقَالُ نَعَمٌ وَحَبِيَّةٌ وَكَرَامَةٌ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ وَالْكَرَامَةِ إِنَّ الْحُبَّ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْجَرَّةُ ذَاتُ الْعُرْوَةِ وَتَيِّنُ وَإِنَّ الْكَرَامَةَ الْغِطَاءُ الَّذِي يَوْضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجَرَّةِ مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ خَزَفٍ وَالْحَبَابُ الْحَبِيَّةُ وَقِيلَ هِيَ حَبِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِمِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ لِأَنَّ الْحَبِيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ قَالَ . تُلَاعِبُ مَثْنِيَّ حَضْرَمِيِّ كَأَنَّ زَنْهَ ... تَعَمَّجُ شَيْطَانٌ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرٍ . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَفِي حَدِيثِ الْحَبَابُ شَيْطَانٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ وَيَقَعُ عَلَى الْحَبِيَّةِ أَيْضًا كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ فَهُمَا مُشْتَرِكَانِ فِيهِمَا وَقِيلَ الْحَبَابُ حَبِيَّةٌ بَعَيْنِهَا وَلِذَلِكَ غِيَّرَ اسْمُ [ص 296] حَبَابٍ كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ .

وَالْحَبُّ الْقُرْطُ مِنْ حَبِيَّةٍ وَاحِدَةٌ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو .

حَاتِمٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِيَّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِيَّ (1) .

(1 قوله « الراعي » أي يصف صائداً في بيت من حجارة منضودة تبين الحيات قريبة منه قرب

قرطه لو كان له قرط تبيت الحية إلخ وقبله .

وفي بيت الصفيح أبو عيال ... قليل الوفر يغتبق السمارا .

يقلب بالانامل مرهفات ... كساهن المناكب والظهارا .

أفاده في التكملة) .

تَبَيَّتُ الْحَيَّةُ النَّضْنَضُ مِنْهُ ... مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا .
ما الحَبُّ ؟ فقال القُرْطُ فقال خُذُوا عن الشيخ فإنه عالمٌ قال الأَزْهَرِيُّ وفسر
غيره الحَبُّ في هذا البيت الحَبِيبَ قال وأُراه قَوْلَ ابن الأَعرابي والحُبَابُ
كالحَبِّ والتَّحْيِيبُ أَوَّلُ الرَّيِّ وَتَحْيِيبَ الحِمَارِ وَغَيْرُهُ امْتِلَاءٌ من
الماءِ قال ابن سيده وأُرى حَيِّبَ مَقُولَةٍ في هذا المَعْنَى ولا أَحَقُّهَا وشَرِيَّتِ
الإِبلُ حتى حَيِّبَتِ أَي تَمَلَّأَتْ رِيًّا أَوْ عمرو حَيِّبَتُهُ فَتَحْيِيبُ إِذَا
مَلَأْتَهُ للسَّقاءِ وَغَيْرِهِ وَحَبِيبُ قَبِيلَةٌ قال أبو خِرَاشِ .

عَدَوْنَا عَدْوَةً لا شَكَّ فِيهَا ... وَخِلَانَاهُمْ ذُوَيْبَةَ أَوْ حَبِيبَا .
وَذُوَيْبَةُ أَيضاً قَبِيلَةٌ وَحَبِيبُ القُشَيْرِيُّ من شُعْرَائِهِمْ وَذَرَّيَّ حَبِيباً اسم
رجل قال .

إِنَّ لَهَا مُرَكَّباً إِرْزَاباً ... كَأَنَّهُ جَيْهَةٌ ذَرَّيَّ حَبِيباً .
وَحَبِيبَانُ بِافْتِحِ اسمِ رَجُلٍ مَوْضُوعٌ مِنَ الحَبِّ وَحَبِيبَى عَلَى وزنِ فُعْلَى اسمُ امْرَأَةٍ
قال هُدُوبَةُ بنُ خَشْرَمٍ .

فَمَا وَجَدْتِ وَجَدِي بِهَا أُمٌّ وَاحِدٍ ... وَلا وَجَدَ حَبِيبَى بِبَابِنِ أُمٌّ كِلَابِ